

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع	١٥
أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# ثمرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)  
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى  
البنائات العلوية للخواجات سرسق  
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ٨ محرّم الحرام سنة ١٣١٨

موافق ٢٤ نيسان ش و٧ نوار غ سنة ١٩٠٠

(فهرست)

العام الجديد. ماجريات السياسة. صدى الإسلام  
التربية والتعليم. الأستانة العلية. أخبار محلية.  
مناهج البيان. مراسلات. أخبار الجهات. فوائد  
صناعية زراعية. منشورات سياسية. اكتشافات  
واختراعات. منقرّقات. إعلانات.

العام الجديد

١٣١٨

والسنة السابعة والعشرون لثمرات الفنون

بسم الله نستقبل جديد نعمه وبحمده نستديم قديم  
كرمه ونشكره على اللطف فيما سيق به القدر  
ونسأله الوقاية ممّا لا يستدرّكه الحذر ونستمطر  
سحب الصلاة ومزن السلام على معلّم الناس  
الخير ومرشد الأنام وعلى آله وصحبه أعلام  
الهداية ونجوم الدراية.

وبعد فهذه غرة عام جديد دخلت به الثمرات  
في سنتها السابعة والعشرين جعله الله عميم  
الخيرات موفور البركات محفوقاً بالعزّ والنصر  
المبين لحضرة مولانا أمير المؤمنين السلطان بن  
السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان.  
وقرّنه بالنجاح وأفاض فيه الفلاح على الأمة  
الإسلامية والتبعة العثمانية ونخصّ بالتعيين  
قرّاناً ووكلاءنا الكرام الذين سهّلوا بمؤازرتهم  
وخدمهم مسير الجريدة في الخطة التي جرت  
عليها إلى الآن وجذبوها بإقبالهم عليها إلى التقدّم  
في مراتب الإتقان.

أجل ولا يسعنا في هذا المقام إلا الافتخار  
بترقي الفكر العام وتحسن أميال المجتمع وتلطّف  
مشاربه ودقّة شعوره واعتدال رغائبه بما أثر فيه  
من وعظ الصحافة الناصحة وحدته اليها لهجتها  
الصادقة حتّى توثقت بينهما روابط الألفة وصار  
كلّ يجذب الآخر إلى محاسن الأمور.

ولا ريب أنّ تأسس هذا الجذب وحصول هذا  
التعامل بين الجريدة وقرّانها هو في الحقيقة قاعدة  
الحياة المدنية ومصدر السعادة الاجتماعية لأنّه  
بمثابة المحبّة الصادقة بين العاقلين تدعو كلاً إلى  
ارتياح الكمال لصاحبه بتنبهه إلى مضاره لتجنّبها  
وتبصيره بمنافعه فيطلبها وكلّما ارتقى أحدهما

أخذ بيد صاحبه فرفعه إلى جانبه حتّى ينتهيا إلى  
مرغوبهما من الكمال.

وإذا كان الباعث الأعظم لهذه الروح بين  
المتألّفين هو علم كلّ بمزاج صاحبه وإدراكه  
لحقائق حاجاته كان لا بدّ للجرائد أن تكون نافذة  
البصر في أحوال المجتمع سديدة الرأي فيما  
تشير به عليه أو تنكب به عنه ولا يخفى ما  
يقتضي ذلك من وافر الصفات الفاضلة وكثير  
العلوم المختلفة إلى غيرها من المزايا والأخلاق  
التي يعزّز توقّفها للأحاد بل قد لا تكمل لعدد من  
مرتبة العشرات. من أجل هذا استحال على ما قام  
به الأحاد من الجرائد بلوغ الكمال في وظائفها  
المطلوبة وانحصرت فوائدها في دوائر محدودة  
وأل الاقتصار في تأليفها إلى فوات الغرض منها  
ولهذا لم تك حرية بالنعم والإقبال.

فتوقّياً من هذه الغائلة وبلوغاً لذلك المقصود  
كنا ولم نزل نبذل الجهد ونصرف الغاية أخذاً  
بالأسباب التي من شأنها توفير مباحثها وتعميم  
نفعها بتتويج فصولها وتشكيل حقولها قدر الطاقة  
ومبلغ الإمكان. ولقد ضاعف فينا الرغبة في  
موافاة القرّاء برغائبهم ما كوشفنا به من  
الإحساس العام باستحسان خطّتنا هذه وطلب  
التوسّع فيها حتّى يجد في الجريدة كلّ ذوق ما  
يشتهي فكان أول ما وجّهنا إليه السعي تكثير  
سواد المرسلين والمحرّرين من فضلاء الكتابة  
ونخبة أهل الأدب الذين حبونا بكلّ ما جادت به  
قرائهم فسالت به أقلامهم في المواضيع المختلفة  
والأبحاث المتنوّعة خصوصاً ما كان منها متعلّقاً  
بالوحدة المليّة والجامعة العثمانية والتربية  
والتعليم الديني حتّى أحرزت الجريدة والحمد لله  
من قرّانها الرضاء العام واستلقت أنظار  
الكثيرين من عظماء الأمة وأمرائها فوسّعوا لها  
في قصورهم ودواوينهم كلّ مجال.

بيد أنّنا لم نرض لها بالوقوف عند هذا الحد بل  
لا نزال نتابع النظر ونداوم الاجتهاد للمسير بها  
على مقتضى ترقّي الزمن مع المحافظة التامة  
على مبدئها الأساسي ومشرّبها الأصلي من خدمة  
الملة والدولة ومراعاة مطالب القرّاء من نشر ما  
يلزمهم ويفيدهم من الفنون والحوادث والأخبار

فعزّمتنا في هذا العام إجابة لدواعي الأيام على  
فتح أبواب المباحث الآتية مع العناية في ترتيب  
الجريدة وتبويبها على صورة تكفل رضاء القرّاء  
وتضمن راحة المطالعين ان شاء الله.

ماجريات السياسة

صدى الإسلام

التربية والتعليم

علم الاجتماع البشري

الأخلاق والعادات

مناهج البيان

تجاريّات

فننشر تحت العنوان الأوّل ما كان ينشر تحت  
عنوان «إجمال الأحوال» من مختلف الأخبار  
السياسية العامة. وتحت العنوان الثاني جميع  
الرسائل التي تردنا من الأقطار الإسلامية كالهند  
والجاوة والمغرب الأقصى والروسية وغيرها مع  
ما نقف عليه من أخبار تلك الجهات وحوادثها في  
الصحف المنشورة. وتحت العنوان الثالث جميع  
الفصول والمقالات الفنيّة التي تتعلّق بشأنه  
ويندمج تحته أصول تدبير المنزل أيضاً. وتحت  
العنوان الرابع كلّ ما له علاقة بالحياة الاجتماعية  
المادية والاقتصاد المدني على مقتضى القواعد  
والأصول الجديدة. وتحت العنوان الخامس نتائج  
التأمّلات في الآداب العامة من حيث المطعم  
والمسكن والملبس وما يجري في المواسم  
والأعياد وغيرها من أصول المجتمع. وتحت  
العنوان السادس كلّ ما يستحسن من بنات أفكار  
الكتابة والشعراء المنتشرة في بطون الدفاتر  
والأوراق القديمة وما نقف عليه من بدائع الشعر  
الحديث والكتابة العصرية التي تصدر في عالم  
المطبوعات الجديد. وتحت العنوان السابع زبدة  
الأخبار التجارية التي تهتمّ بلادنا وكلّ ما له  
مساس بالتجارة من المشروعات والأعمال  
العمومية.

فتلك أبواب سبعة نضمّها إلى أخواتها المفتوحة  
قبلها وندعو بلسان الخدمة العامة فريق الكتابة من  
العلماء والأدباء أن يروّضوا أقلامهم في دخولها  
وأنا لعلّى يقين من إجابتهم دعوتنا وارتياحهم  
إليها لما أطلعنا عليه الاختبار من شريف أميالهم

وسامي رغائبهم في خدمة الانسانية عامة والعالم الإسلامي خاصة والله يتولى الصادقين.

### ماجريات السياسة

ليس بين الماجريات السياسية اليوم أهم خبراً من أبناء الحرب الحاضرة فالكل شاخص إليها مترقب نتائجها. وقد حملت إلينا هافاس الآن نبأً جديداً وهو أن أحد عظماء لندرا قد أكد لمراسل جريدة الطان بأن الحرب ستضع أوزارها قبل الرابع والعشرين من شهر نوار الجاري أي بعد أسبوعين وأن الصلح سيبرم في ذلك اليوم الموافق لتذكار ميلاد الملكة فإن صح الخبر كان ولا بدّ لإنكلترا أن تعدّل شروطها السابقة التي اشترطت قبول الصلح بها إذ انت خبير بأن موقف الجيش الانكليزي اليوم في ساحة القتال ليس كموقفه من قبل أيام طلب الرئيسين كروجر وستين إبرام الصلح. على أن الأخبار الأخيرة تفيد أن الوفد البويري الذي أمّ عاصمة المملكة الانكليزية للمخابرة بشأن الصلح قد عزم على مغادرتها قاصداً الولايات المتحدة دون أن يزور عاصمة من العواصم الأوروبية ولا ندري أنجح في مهمته هذه أم لا.

ويستشف من خلال السطور أن الحالة العمومية في ساحة الحرب لا تزال على ما يعهدها القراء والأخبار الواردة وإن لم تخرج في حدّ ذاتها عن الألغاز والأحاجي إلا أنها تدلّ على حرج الموقف الانكليزي وتندّر بخطرته كقول «روتر» رواية عن أبناء بلومفنتين: أن الأمر قد صدر بإخراج الجرحى من جميع مستشفيات رأس الرجاء تداركاً لكل طارئ مفاجئ. وكقولها عن تاباشو: إن الجنرال فرنش قد وجّه كتيبتين من الفرسان للاستطلاع حول الأكام الواقعة شرقي البلدة فوجدا البوير ممتنعين أحسن امتناع في تلك الروابي ولكنه يظهر من عدم حملهم الأمتعة أنهم مؤخرة الجيش البويري الكبير. وكقولها عن كمبرلي: إن فرقة الجنرال هنتر تصل بالتدريج ولا يزال اللورد مثنوين في بوشوف حيث يلقي مقاومة من العدو وقد نظروا جماعة من البوير في منتصف الطريق. ونحو ذلك من شذرات الأنباء التي يظهر لمن أدرك مغامر القوم مصداق ما ذهبنا إليه آنفاً. على أن شدة المراقبة التي طالما تدمرت منها «روتر» وغيرها هو السبب في ظهور أبناء الحرب مقتضبة مبتورة.

وورد من تاباشو بتاريخ ٣٠ الماضي أن البوير قد حاولوا يوم الأحد محاولة شديدة للاستيلاء على مضيق في الجبال وأسر إحدى القوافل الانكليزية فأرسل الجنرال فرنش بين شعب الجبال المحفوفة بالمخاطر جنوداً هاجمتهم من جوانبهم فنشب القتال بين الفريقين إلى أن

أرعى الليل سدوله وبقي البوير في مراكزهم المنيعه. وفي رسالة من لندرا بتاريخ غرة الجاري أن اللورد روبرتس القائد الأكبر والكولونل هملتون كانا في جملة المشاة الراكبين زاحفين من تابانشو في جهة الشمال فالتقوا بقوات عظيمة من البوير يقودها الجنرال بوثا القائد العام فارسلت النجديات حينئذ إليهما أي إلى روبرتس وهملتون ومن معهما وسار الجنرال فرنش نحوهما أيضاً لمساعدة هملتون وتقول روتر أن عدد البوير في تابانشو قد أخذ بالتناقص والتدني وأنه قد بلغت خسائر الكولونل هملتون ٣٠ قتيلاً فقط.

وجاء من بلومفنتين أن الشراذم المرابطة في جوار تابانشو قد تفرقت وأخذت بالعود إلى أوطانها. وأكد عدد عظيم من البوير الذين كانوا حلفوا يمين الأمانة للحكومة الانكليزية أنهم قد أكرهوا على القتال. وتدلّ الرسائل التي ضبطت على أن كثيراً من ما خضعوا إلا من باب المكر والخديعة ليحدثوا قلائل وراء الجيش. وتؤمل (روتر) أن جميع البوير الذين أتوا هذا الأمر يرسلون أسرى إلى مدينة الرأس إلا إذا سلّموا بنادقهم التي من طرز موزر وكمية من الذخائر. وفي رسالة برقية من لندرا إلى جريدة الطان أن جميع البوير الذين كانوا يقاتلون شرقي بلاد الاورانج قد تمكّنوا أخيراً من الاحتشاد في ضواحي «لادي براند» قد انكفأ جيش مؤلف من سبعمائة فارس على خط رجعتهم وقاتل طول نهار ٢٦ الماضي في جوار تابانشو التي أجلى عنها البوير جلاء تاماً.

هذا وقد أذاع البوير رسالة مؤرخة في عاشر الماضي قالوا فيها أنهم أحصوا ما غنموه من الانكليز في الوقائع الأخيرة فإذا هو ثلاثمائة مركبة مشحونة بالذخائر والمؤن و١٣٠٠ أسير. ويؤخذ من هذه الرسائل أن البوير يوطّدون الآمال بالنجاح عاجلاً وأجلاً. أمّا ما أشاعته التيمس وذكرناه في الثمرات الماضية أن عدد البوير قد أصبح ١٠٥ آلاف وأنهم سيجردون ٨٠ ألف مقاتل فقد كذّبت جرائد البريد وربما كان قصد التيمس بذكر هذا العدد الذي يربو كثيراً على عدد المقاتلين من البوير إقامة العذر لأبناء جلدتها في الانكسارات الحديثة والله أعلم.

### صدى الإسلام

#### رسالة لمكاتبتنا في جاوه

قرأت في العدد الـ ١٢٦٥ من الثمرات الغراء في آخر رسالة مكاتبتكم المنصوري كلمة ساقها للفقيه ذكر فيها أن أجعل الرسائل التي أنشرها في الثمرات قاصرة على حضّ المسلمين على ائتلاف القلوب والاتحاد في بثّ الشكوى لمقام جلاله مولانا أمير المؤمنين الخ فشكرنا فضله

على ما أبداه من النصح وقصده بذلك عدم التعرّض للشخصيات وأن تكون رسائلنا مجردة عن ذلك ويكون الحثّ على الائتلاف أولى وأهم كما أشار إليه فأقول: إننا لم نرسل الرسائل إلا لهذا القصد أعني الحثّ على الائتلاف والاتحاد وجمع الكلمة ولكن الأشخاص الذين نذكرهم في رسائلنا وقفوا عقبة في هذه الطريق بتقربهم من الحكومة الهولندية ولم ينهضوا لهذا الأمر بل دأبهم السعي في التفرّق ولم يزالوا كذلك فأتى يئآتينا لنا جمع الكلمة والائتلاف وهم زعمائنا وأضدادنا مع تعصّب الحكومة ضدنا ممّا جعلنا ننشر أفعالهم في الجرائد العربية ونصرّح بأسمائهم لعلهم يتذكّرون ويفكّرون في أنفسهم وفي هذا العصر ويظهرون للهولنديين فضل الإسلام وفضائله وما هو مرتّب عليه كي يكفوا عن التعصّب الأعمى ضدنا ويحسنوا ظنونهم بالإسلام والمسلمين فهم جهلاء به -ومنهم جهل شيئاً عاداه -.

فلهذا وقعت التشديدات والتضييقات وزعمائنا لم ينتبهوا لهذا الأمر بل ساعدوا الحكومة علينا وطبع زعيمنا الأكبر رسائل دّمنا فيها وقبحنا عند الأجانب بكل فعل ذميم انتصاراً لنفسه ولم يفكر في عاقبة الأمر فنحن لم نزل باسطين أكفّ الضراعة إلى ربّ الأرباب أن يوفقه لما فيه النفع للمسلمين ويتعظ بما يسمعه ويراه في كل ما يقرأه وينظر إلينا بعين الرحمة بل ينظر إلى مجوس الصينيين كيف يروحون حيث شاؤوا ونحن معاشر العرب محصورون في أماكن مخصوصة لا يجوز لنا أن نسكن غيرها ويكفي من نشرته الجرائد في هذا الباب فهذا يعلم إخواننا عمومًا أننا لم نتعرّض للشخصيات في رسائلنا إلا بعد ما وصل السيل الزبي وصاحبنا متمسك حتى الآن بمناذته ومعارضته للجرائد حتى أنه ذكّر القراء بأنهم يغتابونه بقراءتهم الرسائل التي تنوّه باسمه ومصرّ على ما هو عليه ولم يزل يسعى فيما يعود علينا بالذلّ والهوان وكأنّه لم يفقه ما نشير إليه في رسائلنا بل اتخذنا أعداءه وكلماء وقف على رسالة في الجرائد ذكرته قال: إننا نسيء الظنّ به ونحسده على مقامه وهو واقع في سوء الظنّ بنا ولم يدر بنفسه.

ظهرت رسالة طبعها صاحبنا في ١٩ شوال سماها سد الباب عن ظنّ سوء والاغتيال ذكر فيها قريباً ممّا ذكره في رسائله السالفة ومن غريب الاتفاق أن جواب رسالته المذكورة ورد في عدد ١٢٦٩ من الثمرات الغراء رقم ١٩ شوال أيضاً في رسالة لمكاتبتكم (ج) وهذه الرسالة أعني سد الباب أسسها على أربعة فصول. الأول في بيان السبب في التشديدات التي على العرب في أمر الجوازات (باسبور) وغيرها

الفصل الثاني في بيان كون تلك التشديدات التي على العرب هي بسبب المنكرات التي ارتكبتها أناس منهم فأقول:

المنكرات التي يعنيتها هي من سوء ظنه بهم ثم ذكر أنّ من تلك المناكر خيانة أناس منهم بدعوى الإفلاس كذباً منهم فأقول: وهذا أيضاً سوء ظنّ منه فمتى اطلع على نيّاتهم وقلوبهم وليس الإفلاس ممّا يجلب التشديدات والتضييقات على العرب دون غيرهم والإفلاس جارٍ في كل زمان ومكان إذا حصلت الخسائر في البضائع وعند سائر الأمم ولم ير أنّ الهولانديين وغيرهم من تجّار الإفرنج وسواهم من الأوروبيين وتجار الصينيين قد أفلس كثير منهم على ملايين من الروبيات ولم تشدّد عليهم الحكومة الهولاندية بسبب ذلك ثمّ ذكر في الفصل الثالث من رسالته أنّ الكتب التي صتّفها لا تكون سبباً لتلك التشديدات فأقول: إنّ كتبه بعضها مشحون بالطعن على أبناء جنسه فهي من أسباب التشديدات علينا لأنّ رجال الحكومة الهولاندية تطلّع على ذلك مترجماً بلغة الأهالي وكلّ ما ذكره في رسائله متفق المعنى ولو اختلف لفظه وسأرسل إليكم هذه الرسالة التي طبعها أخيراً لكي تطلّعوا عليها. والحاصل أنّ هذا الزعيم يجادلنا في صورة وعظ وأمر بمعروف ونهي عن منكر ويرمينا بالخطأ وأنا نفع في غيبته وسوء الظنّ به كما نراه مسطّراً في رسالته المذكورة والشاهد بيننا وبينه شهيندر الدولة العلية السابق حضرة محمد كامل بك لأنّه اطلع على أموره كلّها. ثمّ ذكر في الفصل الرابع بيان البواعث المؤدية للحساد والمهيجة لهم على مكاتبه الجرائد في ذمّنا فمن البواعث على ذلك سوء ظنّهم الذي هو الأصل كما تقدّم الخ فانظر كيف يرمينا بسوء الظنّ وهو واقع فيه ولو تأمل رسالته هو بنفسه لبان له ذلك لأنّه يحزّر تلك الرسالة في حال غضبه فلا يدري أصواب ما كتب أم لا. ثمّ قال وكذا ظنّهم بأننا ندهن في الدين بميل القلب والمصافاة للأجانب كما صرّحوا بذلك في الجرائد فكأنّهم شقّوا قلبنا ولكن لما استولى على قلوبهم الحسد والبغض رأوا ذلك من بين العالم وغاب عنهم الفرق بين المداهنة والمدارة. فأقول: إذا كان قصده المدارة لجلب نفع لأبناء جنسه فأين نتيجة هذه المدارة التي ذكرها نعم إنّها جرت له منفعة خصوصية كلّ عالم بها فإذا أفتونا في الفرق بين المداهنة والمدارة وقوله كأنّهم شقّوا قلبنا فنحن لم نتكلم على قلبه بل على ما ظهر منه عياناً لأنّ الشريعة تحكم بالظاهر والله وحده عالم بالسرائر فلو كان قصده بالمدارة لجلب نفعنا وصلاحنا فهي محمودة وأمّا إذا كان لجلب منفعة خصوصية فهي مدهانة لا مداراة فالله يتولّى هدايا وهداه ويؤلف بين القلوب ونحن قد عزمنا على ترك

مجادلته إلا أنّه لما رأيناه مستمراً على طبع الرسائل في ذمّنا وتعبيرنا وذكر مساوينا لم يسعنا السكوت وليس قصدنا إلا إظهار الحقّ والذكرى والسلام «الامضاء»

### رسالة

#### لمكاتبتنا في المغرب الأقصى

ما فتئت أحوال المغرب الأقصى على ما يعهدها القراء من الاضطراب. ومن أمعن النظر فيما سطرناه على صفحات ثمراتكم الغراء في قولنا والبيت لا يستوي إلا بأركان وكذلك قولنا سوء التدبير سبب التدمير يظهر له جلياً أسباب هذا الاضطراب الذي لا ندري متى يقف تياره وتطفأ ناره فيخلد القوم إلى الراحة والسكون وتعود مياه الأمن إلى مجاريها وها هي فرنسا قد استولت الآن على الجبل من أرض توات لكنّها تموّه بأنّها أرض «تديكلت» وها أنا أكشف لك النقاب عن الحقيقة فأقول:

توات بلاد واقعة على التخوم المراكشية والفرنسوية من جهة القبلة تنقسم إلى قسمين قسم يسمّى «ايحمد» والآخر (سفيان) ويسمّى الأوّل كذلك «تديكلت» والثاني «قراره» وكانّ الفرنسيين لم يكتفوا بما استولوا عليه بل دخلوا من جهة الغرب أيضاً وقد كانوا دخلوا أوّلاً من القليعة والآن من (جنان بوترق) ووصلت أقدامهم إلى (القلي) مع أنّ هذه الأراضي لقبائل بني قوميوذوي المنيع. ومن وقف على ما نشرته جريدة الديبا الفرنسية بتاريخ رابع وعاشر افريل (نيسان) وحادي عشر مارس (آذار) من هذا العام يظهر له جلياً حيل القوم وما يتخذونه من أساليب التمويه وذرّ الرماد على العيون فهم يزعمون الآن أنّهم تخلّوا عن حدود المغرب ولم يمستوها بسوء.

أمّا حكومة المغرب فقد أصدرت أوامرها لجميع العشائر والقبائل المجاورة لتلك الأرض بأن لا يتعرّضوا لأحد ولا يجردوا حساماً ولا يطلقوا رصاصاً حتّى تنتظر في الأمر وأوفدت من مراكش إلى طنجة العالم المفضل السيد العربي المنيعي الذي رتب العمّال والقوود في توات وكان عامئذ كاتباً لدى الحكومة المراكشية وهو الآن قاضي مراكش وقد جاء طنجة لمخابرة سفير فرنسا بالأمر وهيئات هيئات فإنّ الفرنسيين يزعمون أنّ الأرض التي استولوا عليها الآن ليست بتابعة للحكومة المراكشية وسأخبركم بنتيجة ما يكون. والذي تنتقله الألسن أن الأرض مباحة وأنّ ما يظهره القوم الآن إنّما هو تمويه كما قلنا آنفاً وسوف يتّضح الصبح لذي عينين ويظهر الحقّ من المين وستذكرون ما أقول لكم وأقوض أمري إلى الله.

هذا وإنّ سفير اسبانيا قد ذهب إلى مراكش كما أنّ سفير ايطاليا مازال مقيماً هناك وأصبح له إلى

اليوم نحو خمسة أشهر ولا ندري إلى متى هذه الإقامة وماذا تكون نتيجتها. أصلح الله الأحوال وسدّد آراء العمّال لما فيه عمران البلاد ونجاح العباد وإنّه ليسوءني والله أن أرى أربعة عشر مليوناً أو يزيدون من سكّان المغرب الأقصى في حالة كهذه ولا أزيد القراء بها علماً والسلام. اهـ هذا وقد روت الحاضرة عن رسالة من طنجة إلى جريدة «الاندبندانس بلج» أنّ مولاي عبد العزيز أمير مراكش قد طلب من سفراء الدول تعديل اتفاقية مدريد في شأن ترتيب استغلال رعايا المغرب بالحماية الأجنبية فاجتمع سفراء الدول لهذا الغرض بسفارة إنكلترا وقرّروا عدم التنازل عن شيء من مواد تلك الاتفاقية مادامت مصالح التجار الأجانب غير مصادرة من الحكومة المغربية.

ومنها أنّ السيد حمد مدينه من رجال حكومة المغرب قد سافر لالمانيا على طريق ايطاليا مصحوباً بأربعة من ضباط الطبخية المغربية لاستلام اثني عشر مدفعاً وبطريتين من المدافع الجبلية واختبار حركاتها حتّى يحسنوا استعمالها.

### التربية والتعليم

#### مسألة النساء

هذه هي الرسالة التي ألفها الموسيو ارنست لوكوفي أحد أكابر العلماء في فرنسا وأحد أعضاء المجمع العلمي فيها وعزّبها الكاتب الفاضل عبد الباسط أفندي فتح الله واستهلّها بمقدمة لطيفة قرأها قراء الثمرات من عهد ليس ببعيد وقد رأينا وقتئذ من ارتياح الفضلاء واستنناسهم بالمقدمة ما حملنا اليوم على نشر تعريب الرسالة تباعاً لما تضمّنته من أمّهات المطالب النسائية في فرنسا من الحقوق التي حرّمهنّ القانون منها على أنّ الشريعة الاسلامية المطهّرة قد صرّحت بمنحها لنساء المسلمين ممّا يدلّ على أنّ أعظم ما يمكن إتيانه لإصلاح حال المرأة التي كلنا يعلم ما لها من عظيم الشأن في سعادة الأمة وارتقائها هو تنفيذ ما ورد بحقّها في الكتاب والسنة لا كما توهمه بعض كتّاب العصر قال المؤلف:

مسألة النساء هي من أهم مشاغل الزمن الحاضر. فهي تطوف المراسح وتتخلّل الكتب والجرائد وترتقي المنابر. وإنّها لتجد في كل مكان من أرباب الأحلام الراجحة من يلتمس أو ينهى لها بما يهمهم ----- جمعية الآداب الإفريقية قد خصّصت في هذا العام خمسة آلاف فرنك جائزة لذلك. من أجل هذا رأيت أنّه قد آن لزبدة المسألة أن نستخلص من تلك المناقشات المتشتمة بالبحث عمّا تتضمن قاعدة المساواة من الحقيقة والتحري عن قابليتها للإجراء.

فأول ما يعترض الفكر في هذا البحث سؤال هو من الدقة والأهمية بمكان وهو السؤال عن ماهية المرأة. إذ كل المباحث منوط ومتفرع عنه. فلننظر إذًا إلى الأزمنة الماضية لعلّ فيها ما يساعد على وضع التعريف.

جاء في التوراة أنّ حواء هي بضعة من جسم آدم بمعنى أنّ المرأة ليست إلا تبعًا للرجل. وعلى هذا عرفها (بوسويه) بالضلع الكمالي. والمرأة عند الأجيال المتوحشة تحمل الأثقال وتتقلد السلاح وتأتي كل شاق من الأعمال. أي أنّها بمثابة الخادمة للرجل. وفي الأعصر المتوسطة سأل بعض البطاريق في مجتمع لهم عمّا إذا كان للمرأة نفس أم لا. وأما الشعراء والفلاسفة فقد قال بعضهم بأنّها ملك وذهب بعض إلى أنّها شيطان. غير أنّ هذا لم يزد شيئاً في التعريف وإن كان يحتمل كل من القولين الصدق والكذب.

وفي القرن الثاني عشر ذكر مونتسكيو في تأليفه - الشرائع - من نصّه:

الطبيعة التي ميّزت الرجل بالقوة والعقل لم تحدّد سيطرته بغير تلك القوة وذلك العقل كما أنّها منحت النساء لطائف شاءت أن تنتهي سلطتهنّ بانتهاؤها.

انظر إلى خطارة هذا الكلام الصادر من مثل ذلك القسم. ألا ترى أنّ المرأة تقضي ثلاثة أرباع العمر قبل أن تحصل على تلك اللطائف وقد تقضي نحبها دون نيلها. وأنّ حياتها إن هي إلا تربص وأسف. وقال (روسو) رغماً عن فلسفته أنّ المرأة إنّما خلقت لمرضاة الرجل وأمّا ما ينبغي على الرجل من ارضائها فذلك وجوب أقل تحتمًا وأتّه إن يرض فبقوته وحدها. وغير الأشداء إذًا لا يرضوا أبدًا.

ولمّا ثارت الثورة التمس الفاضلان (سيس) و(كوندورسه) مكانًا للمرأة أليق بها في العائلة فنهض الخطيب الهائل (روبسيير) لمقارعتهم ثمّ لمّا كانت حكومة الوكلاء قال الوكيل الأوّل أثناء المذاكرة بشأن القانون المدني: ثمّة أمر لا أراه قطّ افرنسيًا وهو إمكان المرأة من العمل بمشيتها.

وعندما انتهى الأمر إلى حكومة الاصلاح صرّح فيلسوف المذهب القديم (موسيو دوبونال) بقوله أنّ المرأة والرجل غير متساويين ولا يمكنهما قط أن يتساويا.

هذا هو قد تمّ فيما أظن تعريف المرأة في الأزمنة الماضية. وأنت ترى أنّ في السماء نجومًا ما قدر لها إلا الدوران حول نجم أعظم لتكون له بمثابة الحاشية كما هو شأن القمر مع الأرض فالمرأة عند القدماء قمر للرجل. ومن الكواكب ما يمثل أمر تعدّد الزوجات بما يدور حوله منها كالمريخ مثلًا فإنّ له من الأقمار أربعة.

ومجمل القول أنّ كل القرون التي تقدّمتنا قد عرّفت المرأة بأنّها خلق منحط وتبع. لكن ترى هل يكون كذلك تعريف القرن التاسع عشر. كلا. كل الشرائع التي قرّرت مسألة النساء اعتبرت ذلك التعريف فعاملت المرأة معاملة الاتباع. فهل تكون كذلك شرائع القرن التاسع عشر. كلا.

قد تمّ للمرأة نجاح عظيم. فهل يكفي. كلا. وإنّما ينبغي أن نقول بأجلى بيان بالرغم عمّا زعمه (موسيو دوبونال) أنّ المرأة مساوية للرجل في حين أنّها مخالفة له كل المخالفة. ورفعها إلى المقام الذي هو حقّها لا يقتضي إلحاقها بذات الرجل لأنّ ذلك تشويه لها وخروج بها عن طبيعتها وإنّما اللازم هو تبليغها كمالها من حيث هي امرأة.

تلك- المساواة مع التحالف- هي قاعدتنا التي سنبحث عن حقيقتها ومطابقتها ناظرين إلى المرأة من حيث هي عذراء وعروس ووالدة وامرأة على الاطلاق. «يتبع»



### الأستانة العلية

#### (توجيهات)

«مامورية»- عيّن حضرة سعادتلو حسني بك أفندي أحد أعضاء ديوان المحاسبات واليّا على بتليس.

«نشان»- أحسن بالنشان العثماني الرابع إلى عبد الله كوليم أفندي من تبعة دولة إنكلترا «رئيس جماعة المسلمين في ليفربول فنهئته».

وبالمجدي الخامس إلى الحاج خليل بن يوسف العكي سرجاويش الضابطة في بيروت.

(مدالية)- أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة سعادتلو الفريق غرومبقوف باشا الألماني من حجاب الحضرة السلطانية معلّم عموم المدفعين.

### القوى البحرية

صدرت الإرادة السنوية بتجديد البارجتين «مقدمة خير» و«عثمانية» وجعلهما من الطراز الأوّل كما فعل بالبارجتين مسعودية وأثار توفيق.

### الماء العذب في دار السعادة

جاء في الأنباء الرسمية ما محصله: لما كان الماء حياة الأنفس كان من اللازم اللازب الاعتناء بشأنه والمحافظة عليه من كل ما يشوب صفاءه. وقد صدرت الآن الإرادة السنوية بتأليف لجنة للتحري على منابع المياه العذبة في دار السعادة فاكتشفت ٣٣ عينًا وأخذت من ماء كل عين نموذجًا فحلّها بونغوفسكي باشا فإذا هي أعذب من سائر مياه الأستانة وكتب لائحة بذلك وقدّر النفقات اللازمة لاحتفار اقنية الماء وثمان الآلات بنحو ثلاثين ألف ليرة ورفعها إلى السدة السلطانية فأصدرت أمرها الكريم بإنفاقها شيئًا فشيئًا وأن يفرز لها حساب خاص

في الخزينة وبوشر بالعمل.

### المستشفيات النقالة

تقول جرائد الأستانة أن السر عسكرية الجليلة قد أتمّت في هذه الأثناء إنشاء خمسة م المستشفيات النقالة التي كانت قد صدرت الإرادة السنوية بإنشائها وأنها سترسل إلى مراكز الفيالق السلطانية.

### رواتب العمّال

صدرت الإرادة السنوية أمرة جميع الدوائر الأميرية بأن ترسل يوميًا ما يرد إلى صناديقها من المال إلى نظارة المالية حتّى إذا انقضى الشهر أعيدت هاته المبالغ إلى محلّها لتعطى منها رواتب العمّال.

### الأئمة والمختارون

استقرّ رأي الحكومة السنوية على أخذ جزاء نقدي يتفاوت من خمسة إلى خمسة وعشرين قرشًا من أئمة المحلّات ومختاريها الذين لا يعلمون الحكومة بما يجري من العقود والطلاق والوفيات في الوقت المعين.

### أخبار محلية

#### «شكر وبيان»

إنّنا نسدي أجمل الشكر وأطيب الثناء لجميع من تفضّل وشاركنا بالدعاء بتأييد حضرة مولانا أمير المؤمنين على ما حباننا من جزيل كرمه وجميل نعمه كما أنّنا نشكر كلاً على ما تلطف بما لطف به الله تعالى وقضاه راجين أن يكون هذا بمثابة جواب على كل تلغراف أو كتاب. أدامهم الله للجميل يحيون معالمه ويعلون مكارمه أمين.

### الطريق الحديدية الحجازية

كتب إلينا مكاتبنا الدمشقي ما محصله:

وردت الرسائل البرقية من دار السعادة تنبئ بصدور الارادة السنوية السلطانية بتعيين حضرة صاحب الأبهة والدولة جواد باشامشير الفيلق الخامس وحضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة عضوين في اللجنة الكبرى التي تألّفت حديثًا في دار الخلافة للنظر في إنشاء الخط الحديدي بين دمشق والحجاز بمعنى أنّ كلاً منهما يبدي رأيه في هذا الخط وهو مقيم في مقرّ وظيفته. وقد جاء هذا التعيين دليلًا بيّنًا على قرب إظهار هذا المشروع الجليل إلى عالم الوجود بمشيئة الله. والشائع عندنا في دمشق أنّ الجنود السلطانية هي التي ستقوم بإنشاء هذه الطريق ومدّ خطوطها الحديدية. اهـ

بصدور الإرادة السنوية بتعيين رفعتلو حسن كاظم أفندي أحد مأموري معية الولاية قائمقامًا لقضاء صهيون فنهئته ونرجو له التوفيق.

عين رفعتلو درويش أفندي الكسبي باشكاتب محكمة بداية نابلس السابق مستنطقًا لها وقد عاد من الأستانة واليوم يتوجّه إلى مركز وظيفته فنرجو له التوفيق.

قالت جريدة الولاية: إنه لما بلغ حضرة ملاذ الولاية أنّ صيدليات الثغر تقفل أبوابها ليلاً وأنّ المحتاجين لتناول العلاجات يضطرون بسبب ذلك لتأدية دراهم زائدة إلى بعض الصيادلة الذين يؤثرون منافعهم الخاصة على المنافع العامة اتخذ عطفته من التدابير ما أنتج تعهد داود أفندي نحول بفتح صيدليته ليلاً ونهارًا وباستيفاء أثمان مبيوعات الليل كمبيوعات النهار دون أن يضمّ عليها زيادة ما.

وافت ثغرنا صباح اليوم الباخرة الخديوية «دقهلية» وعليها ٢٠٨ من الركاب وقد ضرب عليها الحجر الصحيّ عشرة أيام.

لدينا عدّة رسائل حالت وفرة المواد دون نشرها في هذا العدد وموعداً بها العدد الآتي إن شاء الله.

تلقت دائرة الكرنطينا في الثغر رسالة برقية من الأستانة العلية مؤداها أنّ المجلس الصحيّ فيها قرّر وضع واردات القطر المصري تحت الحجر الصحيّ مدة خمسة أيام بما فيه خليج السويس وذلك ابتداء من ثالث الجاري مع القيام بالتطهيرات الصحيّة على أمتعة الركاب والبحارة. وقد كان المجلس المذكور بعث إلى دائرة الكرنطينا عندنا قبل ذلك بوجوب وضع واردات بورسعيد مدة عشرة أيام. أمّا الأسباب فهي وقوع إصابات مشتبهة بها في بورسعيد وغيرها كما ستراه مذكورًا في أخبار مصر من هذه النسخة.

وجاء في الأخبار الأخيرة أنّه قد حدثت عدّة إصابات آخر في بورسعيد.

لم ينس القراء بعد ما ذكرته الثمرات من عهد غير بعيد عن حالة المعارف الاسلامية في حمص بالنسبة إلى غيرها واستنهضنا وقتنذ همم ولاية الأمر وأصحاب الحيثيات في حمص للنهوض بالمدارس الموجودة والرقي بها في مراقي النجاح والفلاح.

حضرة صاحب السعادة منصور بك أفندي شتوان لتقويم قيم الأملاك في الثغر وباشرت شؤون وظائفها.

وقد صدر أمر سام بإعطاء واحد في الألف من المبالغ التي تثمن اللجنة بها العقار والأراضي ونصف في المائة من المبالغ التي تحصل من التمتع وأن يبدأ بالتحريير على وفق القانون الموضوع لذلك مع إجراء التفتيش على معاملات النفوس في ولايتنا كما فتش في ولاية إزمير.

أمطرتنا السماء الليلة الماضية وصباح اليوم مطرًا وابلًا أسكن ما عصف من الرياح في هذين اليومين وما ثار من نفع الغبار فله الحمد سبحانه على جزيل نعمه ولا تزال الغيوم متلبّدة في الأفق تبشّرنا بمواصلة رحمته.

قدم الثغر بالرخصة حضرة سعادتلو جميل باشا متصرف عكا. وحضرة الفريق سعادتلو مصطفى رمزي باشا قائد الفرقة العسكرية بها. وقدم أول أمس من نابلس الوجيه فضيلتلو الشيخ عبد الله أفندي طوقان.

غادرنا صباح أمس «الأحد» سعادتلو علي صائب بك أفندي باشكاتب مجلس إدارة الولاية سابقًا المعين مكتوبياً لولاية البصرة قاصداً مقرّ وظيفته هذه عن طريق دمشق فبغداد.

برحنا أمس على الباخرة الخديوية وكيلنا العام الحاج محمد أفندي محمود الحبال قاصداً يافا فالقدس فغزة فنابلس وما جاورها فنرجو وكلاءنا ومشتركينا الكرام اعتماده فيما يتعلّق بشؤون الجريدة.

نشر الموسيو لوار ناظر إدارة التنباك في جريدة الأحوال رسالة مسهبة قال فيها أن لا صحة لما نسبته بعض الجرائد المحليّة إليه في حادثة النسافة «سهام» وأنه لم يدع أحداً إليها البتّة وأنّ الانفجار مسبّب على ما يظهر له من توقيف النسافة أثناء مسيرها ثلاث مرّات ممّا أوجب تجمع قوّة البخار في برهة وجيزة وأنه لما كانت السفن التوربيديّة تحوي آلات خاصة لاستخراج البخار بسرعة كليّة سبّب تجمّعه ضغطاً قوياً على المرجل فأتلّفه وكان ما كان إلى آخر ما ذكره في رسالته التي أمل من سائر أصحاب الجرائد نشرها أيضاً فأتينا نحن على زبديتها إجابة للطلب.

أمر ملاذ الولاية الجليّة بتعيين الشاب النبيل رفعتلورؤف أفندي الأيوبي أحد مأموري معية الولاية مدّعياً عمومياً لمجلس الإدارة.

ورد في نبأ برقي خصوصي من الأستانة ينبئ

وقد أيّدت صحف الأستانة الواردة في هذا الصباح ما أشار إليه مكاتبنا من إسناد إنشاء الخط إلى العسكرية أسوة ببعض الدول العظمى. وتألّفت لهذه الغاية لجنة كبرى برئاسة الحضرة العلية السلطانية وعين كلّ من صاحبي الدولة ذهني باشا ناظر النافعة وشاكر باشا مشير الحربية في المعية السلطانية لتدارك الآلات والأدوات اللازمة مع النظر في جميع لوازم هذا الخط والمداولة بشأنه في صرح يلديز السلطاني وصدرت الإرادة السنوية بإرسال المهندسين إلى دمشق ليكونوا والقائمقام عزتلو رضا بك أفندي الركابي يداً واحدة في تخطيطه ووضع خريطته كما كتب إلى مشيرية الفيلق الخامس بتأليف طابور من الجند للمباشرة بالأعمال الأوليّة.

صدرت الإرادة السنوية بإيصال الخط البرقي المباشر اليوم بإنشائه من دمشق إلى الحجاز بالأراضي اليمانية. وقد كان حضرة ملاذ الولاية الجليّة ألف لجنة برئاسته من بعض الأركان والمأمورين والوجهاء لتدارك ثلاثة آلاف عمود لاعانة الخط البرقي الحجازي كما أصدر أمره إلى الملحقات لجمع الإعانات من المأمورين والأهلين لهذه الغاية وكتب إلى ولاية اطنة لابتياح هذه الأعمدة وإرسالها إلى الثغر ورفع الأمر بذلك إلى السدة الملوكية. وقد تلقى الآن عطفته جواباً برقيّاً من حضرة عطفوتلو أحمد عزت بك أفندي العابد أحد القراء والكاتب الثاني للحضرة السلطانية ماله: إنّ ما بذله ملاذ ولايتنا من الهمة والعناية في تدارك الأعمدة قد استلزم محظوظية الحضرة السلطانية وأنه لما كانت الأعمدة اللازمة للخط الحجازي قد تدوركت كلّها في دمشق وكان من مقتضى الإرادة السلطانية وصل هذا الخط بالولاية اليمانية التي لم يتيسّر لها تدارك الأعمدة اللازمة لفقدان الأحرار والغابات من هانيك الجهات فينبغي امتثالاً للأمر السلطاني الكريم نقل الآلاف الثلاثة من الأعمدة مع ما ينضمّ إليها إلى المينا التي تعيّن الولاية اليمانية.

وعليه فقد شمرّ حضرة ملجأ الولاية الجليّة عن ساعد الجدّ والاهتمام لتنفيذ الأمر السلطاني الكريم بتدارك الأعمدة وإرسالها إلى اليمن فنشكر لعطفته همته الشمّاء في هذا المشروع المفيد.

بلغنا أنّ جناب قنصل ألمانيا العام في الثغر قد زار أمس (الأحد) حضرة ملجأ الولاية الجليّة وتلا على عطفته الرسالة البرقية الواردة من نظارة خارجية ألمانيا المعربة عن أسف حضرة الامبراطور غليوم من حادثة النسافة «سهام» فأجابه عطفة الوالي بما يناسب المقام.

اجتمعت اللجنة الموفدة من الأستانة برئاسة

٦٤ صحيفة فنشكر له هديته وهمته ونرجو لهذا الديوان مزيد الرواج وعظيم الإقبال وهو يباع بالمكتبة المذكورة.

### مناجح البيان

حدث المفضل علينا الضبي قال:

نزلت علينا بنو تغلب في بعض السنين وكنت مشغوقاً بأخبار العرب أحب أن أسمعها وأجمعها، فإني لفي بعض أحيانهم إذا أنا بامرأة واقفة في فناء خبائها وهي آخذة بيد غلام فلما رأيت شبيهه في حسنه وجماله. له ذؤبتان مضافورتان كالسبج<sup>(١)</sup> المنظوم وهي تعاتبه بلسان رطب وكلام عذب يقبله السمع ويتشرفه القلب. وأكثر ما أسمع من كلامها يا بني واي بني وهو يبتسم في وجهها قد غلب عليه الحياء والخجل كأنه جارية بكر لا يحير جواباً. فاستحسننت ما رأيت واستحليت ما سمعت. فدنوت فسلمت فرد علي السلام. ووقفت أنظر إليهما فقالت: يا حضري ما حاجتك؟ قلت الاستكثار مما أسمع منك والاستمتاع من حسن هذا الغلام. فتبسمت المرأة وقالت: يا حضري إن شئت أن أسوق إليك من خبره ما هو أحسن من منظره. قلت: هاتي. قالت: حملته تسعة أشهر حملاً خفيفاً والعيش كدر والرزق عسر حتى إذا شاء الله أن أضعه وضعته خلقاً سوياً فوربك ما هو إلا أن صار ثالث أبويه حتى رزق الله فأفضل وأعطى فأجزل. ثم أرضعته حولين كاملين حتى إذا استتم الرضاعة نقلته من خرق المهد إلى فراش أبويه فربي بينهما كأنه شبل. أبواه يقبانه برد الشتاء وحرّ الهجير حتى إذا تمت له خمس سنين أسلمته إلى المؤدّب فحفظ القرآن الكريم فتلاه وعلم الشعر فرواه ورغب في مفاخر قومه وطلب مآثر آبائه وأجداده فلما بلغ الحمل حملته على عتاق الخيل فتفرّس وتمرّس ولبس السلاح ومشى بين بيوت الحي وأصغى إلى صوت الصارخ وأنا عليه وجلة أحرصه من العيون أن تصيبه ومن الألسن أن تعيبه وتداخله العجب والخيلاء إلى أن نزلنا منهلاً من المناهل وشاء الله أن أصابته وعكة شغلته فركب فتیان الحي في طلب ثأر لهم حتى لم يبق في الحي أحد غيره ونحن آمنون. فوربك ما هو إلا أن أدبر الليل وأسفر الصبح حتى طلعت علينا غرر الجياد ثواراً غير زوار فما كان إلا هنيهة حتى حازوا الأموال من دون أهلها وهو يسألني عن الصواب وأنا أستر عليه الخبر إشفاقاً عليه إلى أن علت الأصوات وبرزت المخدرات فثار كما يثور الأسد المغضب فأمر بإسراج

(١) نسج بفتح الحين الخرز الأسود

أقيم مقاماً لم يقيم فيه مرسل  
وأضحت له حجب الجلال توطأ  
إلى العرش والكرسي أحمد قد دنا  
ونورهما من نوره يتلألاً  
أراه من الآيات أكبر آية  
وما زاغ حاشا أن يزوغ المبرا  
أتاه النداء يا سيد الرسل لا تخف  
أنا الله مني بالتحيات تبدأ  
أردناك أحبينك هذا عطاؤنا  
بغير حساب أنت للحب منشأ  
أنلناك في الدنيا على الرسل رفعة  
وكم لك من جاه إلى الحشر يخبأ  
أعد لك الحوض الذي من يؤؤه  
ويشرب منه شربة ليس يظماً  
أخلاي من يحصي مديح محمد  
وفي مدحه كتب من الله تقرأ  
أيمدح من أثنى الإله بنفسه  
عليه فكيف المدح من بعد ينشأ  
أمين مكين مجتبي ذو مهابة  
جميل جليل للغيوب منبأ  
أمان لأهل الأرض مذ حلّ بينهم  
به يدفع الله العذاب ويدأ  
ألا فادع علّ الله يجمعنا به  
فلولا الدعا ما كان بالخلق يعبأ  
أعد مدحه أن القلوب تحبه  
فأوصافه تجلى إذا هي تصدأ  
أحببتنا طبتم وطاب حديثكم  
فلا عوضاً عنكم ولا الصبر يطرأ  
أصبر لا والله زاد تشوقي  
إلى من له وجه من الشمس أضوأ  
الفناء حتى خامرته عقولنا  
فلا الشوق مفقود ولا الوجد يهدأ  
أتيت إلى مدحي علاه مبادراً  
لعلي بغفران الذنوب أهناً  
أنا رجل ثقلت ظهري بزلتني  
ومن زلّ يأوي للشفيع ويلجأ  
أغثني أجرني ضاع عمري إلى متي  
بأثقال أوزاري أراني أرزأ  
إذا لم يكن لي من جنابك شافع  
شقيت فمالي غير جاهك ملجأ  
ويلى هذا الديوان ديوان آخر موسوم بنفح  
الطيب في مدح الشفيح الحبيب (صلى الله عليه  
وسلم) للإمام الطرائفي رحمه الله وهو أشبه  
بذاك وفي آخره نبذة رائقة وعقود شائقة للشيخ  
أحمد سليمان النقشبندى الخالدي المجددي (قدس  
الله سرّه) وهي تقاطيع شعرية في مدح الحضرة  
النبوية أيضاً. كل ذلك مطبوع على نفقة الأديب  
الألمعي صاحب المكرمة الشيخ عبد الباسط  
أفندي الانسي صاحب المكتبة الأنسية في نحو

وقد كتب إلينا اليوم بعض الأدباء يقول إنّ تداخل البعض في المعارف قد زاد في طين تقهقرها بلّة وهو يستلقت الأنظار العالية لترقية شؤون العلم وأهله إلى آخر ما ذكره مما أضر بنا عنه الآن صفحاً مؤملين أن نرى ممن يهمهم هذا الأمر ما يحقق الرجاء والله الموفق.

بعثت إلينا «جمعية إخوة الفقراء المارونية» بنسخة من برنامجها لسنة الثالثة فإذا هو مفتتح بمقدمة في غاية الجمعية وهي إعانة الفقراء وذوي البأساء من أبناء الطائفة يتلو ذلك أسماء المتبرعين من أعضاء الجمعية وغيرهم وقد بلغ دخلها في هذا العام ٥٦,٤١٤ قرشاً والخرج ٤٤٨٦٠ قرشاً و ٢٥ بارة فيكون الباقي لديها ١١٥٣٥ قرشاً و ١٥ بارة فنثني على هيئة الجمعية وما قامت به من خدمة الإنسانية ونرجو لها ولسائر الجمعيات الخيرية الثبات والنجاح.

أذاع الوجهاء بنو طرازي منشوراً مآله أنه لوفاة المأسوف عليه الكونت انطون دي طرازي فإن شركتهم المعروفة في هذه البلدة بعنوان «نصرًا لله طرازي وأولاده» قد انحلت اعتباراً من تاريخ ٢١ نيسان وأنه بالاتفاق مع ورثة الفقيد وأرملته العاملة بالأصالة عن نفسها وبالوصاية الشرعية على أولادها القاصرين قد تحولت جميع تعهدات الشركة المنحلة وحقوقها ومطالباتها لعهددة وحساب الخراجات سليم وفيليب وادوار دي طرازي الذين أشفعا المنشور المذكور بمنشور آخر أخذوا به على عهدتهم ولحسابهم جميع حقوق وتعهدات ومطالبات الشركة المنحلة وعزموا على مداومة الأشغال التجارية التي كانت تتعاطاها هذه الشركة بذات العنوان القديم «نصر الله طرازي وأولاده» وأما إمضاء المحل فمנוط بأحدهم الكونت سليم دي طرازي.

### مطبوعات جديدة

#### معدن الإفاضات في مدح أشرف الكائنات

«صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم»

ديوان لطيف لناظم عقده الإمام الشيخ مجد الدين محمد بن رشيد الواعظ البغدادي المعروف بالوترى الشاعر المشهور المتوفي في أواخر القرن السابع «رحمه الله» وقد رتبته على عدد حروف الهجاء وجعل كلّ قصيدة ٢١ بيتاً وحسبنا تقيظاً لهذا الديوان النفيس أن نثبت قصيدة منه قال في قافية الألف:

أصلي صلاة تملأ الأرض والسما

على من له أعلى العلا متبواً

ونصف ميلغرام وزناً رأسها أسود شفاف وفمها أبيض وعلى ظهرها وجوانبها شعر كالثشوك يزول شيئاً فشيئاً كلما تقدّمت في العمر ولم تكذب تظهر للوجود حتى تأخذ في أكل ورق التوت فينمو جسمها يوماً عن يوم إلى أن تزول شهوتها عن الأكل بعد أربعة أو خمسة أيام فترفع رأسها وتبقى جامدة بلا حركة كأنها نائمة حتى إذا تعرّبت من بشرتها استيقظت واستأنفت الأكل وهو الدور الأول من حياتها ومدته خمسة أو ستة أيام.

وعندما تخرج من أول غفلة يعود رأسها كبيراً والشعر منها قصيراً وجلدها أبرش فتأخذ في الأكل كما ذكرنا إلى أن تقلّ شهوتها وتنقطع فتدخل في غفلة أخرى وتستفيق منها عارية من بشرتها ثانية وذلك الدور الثاني من عمرها ومدته أربعة أو خمسة أيام.

وبعد الغفلة الثانية يبتدأ الدور الثالث فتدوم على ذلك ستة أو سبعة أيام حتى إذا انقضت الغفلة الثالثة دخلت في الدور الرابع ويمتد سبعة أو ثمانية أيام على ما ذكرنا إلى انقضاء الغفلة الرابعة ثم تدخل في الدور الخامس فيدوم أحد عشر أو اثني عشر يوماً حتى تبتدأ الدودة في غزل شرنقتها.

ويبلغ جسم الدودة في آخر عمرها من ٨ إلى ٩ سنتيمترات طولاً ومن ٤ إلى ٥ غرامات وزناً أي تكون أكبر من وقت خروجها من البذر بثمانية أو تسعة آلاف مرة.

أما كيفية تعريّ الدودة من بشرتها فهو أمر طبيعي لا بد منه ما دامت البشرة غير نامية وتتسع مع جسم الدودة كلما تقدّم عمرها حتى إذا كبرت بدرجة يضيق عليها ذلك الجلد تصبح مضطرة للتعريّ منه فتمتدح حينئذ عن الأكل وتأخذ في توريم جسمها إلى أن تشقّه من وراء عاتقها وتخرج منه رأسها في بادئ الأمر ثم تثبته في أظفارها وتزحف بجسمها حتى تخلص منه تماماً.

### أعضاء الدودة الخارجية

من أمعن النظر في دودة القز المستوفية عمرها يرى جسمها مؤلفاً من اثنتي عشرة حلقة ما عدا الرأس منها والذنب وعلى جانبي كل من الحلقات الثلاث الصدرية أرجل نوات أظفار حادة للقبض على ورق التوت ثم يشاهد أرجلها الغضروفية المركوزة على جانبي أربع حلقات من السادسة إلى التاسعة على شكل فم الثدي لكنها نوات أظفار صغيرة تثبت الدودة أينما كانت وعلى جانبها من اليمين إلى اليسار ثمانية عشر ثقباً تسمى (سنيغمات) مستورة بغشاء رقيق أسود وهي أفواه مجاري الهواء أي أعضاء التنفس ورأسها مؤلف من أقسام متعدّدة

ففيه فضيلته بالدعاء إلى العزيز المتعال باستمطار الغيث المذرار رحمة بالعباد وكان الجميع واقفين في قلوب خاشعة رافعين أكفّ الضراعة والابتهال يؤمّنون على الدعاء الذي ختم بتأييد جلاله المتبوع الأعظم والصادقين من رجال دولته. فنضمّ صوتنا إلى أصوات الهاتفين بالدعاء إلى الكريم المَنَّان باستمطار سحب الغيث إنّه سميع مجيب.

### أخبار الجهات

#### مصر

غادر الجناب الخديوي مدينة القاهرة صباح الثلاثاء الماضي قاصداً الاسكندرية حسب العادة السنوية فوافها الساعة الحادية عشر عربية وقد كان استقباله فيها كوداعه في القاهرة بالغاً منتهى الحفاوة والاجلال.

- ما برح حجّاج بيت الله الحرام يفدون إلى الطور لتمضية مدة الحجر الصحي عشرة أيام، وصحة الجميع غاية في الجودة والله الحمد.

- ورد من أخبار بورتسعيد أنّه في غرة الجاري حدثت فيها إصابتان مشتبه بآتهما طاعون والمصابان امرأة يونانية ورجل سوري قاطنان في منزل واحد بحيّ الافرنج وقد توفيا كلاهما فاتخذت التحوطات الصحية وأخذ بإجراء الفحص الطبي.

وشاع في الاسكندرية قبل ظهر الأربعاء الماضي أنّه حدث في المستشفى اليوناني فيها إصابة مشتبهة وحدث مثلها أيضاً في سواكن. أما إشاعة إصابة الاسكندرية فإنّ المجلس الصحي فيها لا يعلم عنها شيئاً وهو يكذبها. وأما إصابة سواكن فقد بعث السردار إلى مصلحة الصحة يقول: إنّ طبيب الجيش وطبيب الصحة وقفا على إصابتي حدثتا في الجزيرة وهي في مرفأ سواكن والمصابان هما خادمان لرجل انكليزي وإصابتهما مشتبه بها جداً فإنّ حرارتها من ٣٩ إلى ٤٠ درجة وقد ظهر في جسمها أعراض التدرّن. وجاء في رسالة من سواكن على مجلس الصحة أنّ الفيران تموت فيها بكثرة. ونحن نسأل الله تعالى أن يقي القطر المصري وسائر البلاد من البلاء والوباء بفضلهم وكرمه إنّه هو اللطيف الخبير.

### فوائد صناعية زراعية

#### الحرير ومنشأه

#### - تابع ما قبله -

#### الدودة وأدوار حياتها

#### وتركيب جسمها

الدودة عند خروجها من البذر تشبه النملة الصغيرة لا تزيد عن ثلاثة مليمترات طولاً

فرسه وصبّ عليه سلاحه وأخذ رمحه وركب حتى لحق حماة القوم ونحن ننظر إليه فطعن فارساً فرماه وانحاز متميّزاً وانصرفت إليه وجوه الفرسان فرأوا غلاماً صغيراً فحملوا عليه وأقبل يومّ البيوت ونحن ندعو له حتى إذا ما دهموه عطف عليهم فطعن أدناهم منه فقطره ومرق كما يمرق السهم من الرمية. وقال: خلّوا عن المال فوالله لا رجعت إلا به أو لأهلكنّ دونه فتداعت إليه الفرسان وتمايل عليه الأقران فرجعوا وقد نصبوا له الأسنة وقلّصوا له الأعنة وجعلنا من وراء ظهره وجعل يهدر كما يهدر الفحل ولا يحمل على ناحية إلا طحنها ولا يقصد فارساً إلا قتله. وكلّ ذات رحم منّا باسطة يدها إلى الله تعالى بالدعاء له إشفافاً عليه ووجدنا به إلى أن كشفهم عن المال وقد أشرفت أوائل خيل الحيّ فكبر الناس وولّى القوم منهزمين فوالله ما رأينا يوماً كان أقبح صباحاً وأحسن رواحاً من ذلك اليوم. ولقد سمعته ينشد أبياتاً بعد منصرفه من الحرب وهي:

تأملنّ فعلي هل رأيتنّ مثله

إذا حشرجت نفس الكمي من الكرب وضافت عليه الأرض حتى كأنه

من الخوف مسلوب العزيمة والقلب ألم أعط كلّ حقه ونصيبه

من السمهري اللدن والصارم العضب أنا ابن أبي هند بن قيس بن خالد سليل

المعالي والمكارم والحرب أبي لي أن أعطي الظلامة مرهف

رقيق وطرف مجفر الجوف والجنب وعزم صحيح لو ضربت مجده

شماريخ رضوى لانحططن إلى الترب فإن لم أقاتل دونكنّ وأحتمي

لكنّ وأحميكنّ بالطعن والضرب وأبذل نفساً دونكنّ عزيزة

عليّ لأطراف القنى وطبي القضب فما صدق اللائي سعين إلى أبي

يهنننه بالفارس البطل النذب

### مراسلات

#### جديدة مرجعيون في ٦ محرّم الحرام

#### لمكاتبنا

إنّ انحباس الغيث عنّا من نحو منتصف ذي القعدة الماضي قد أضرّ بمزروعات القضاء. وبناء على الأمر التلغرافي الصادر من مقام الولاية الجليلة جمع اليوم قائمقامنا الهمام عزتلو الأمير نجيب شهاب في بقعة من المزروعات جميع المأمورين ووجوه الجديدة وأهاليها وفي مقدّمتهم غزي زاده صاحب الفضيلة عبد اللطيف أفندي نائب القضاء والرؤساء الدينيون

الجوار وألقي القبض على كثيرين بينهم صاحب المعمل.

وقد أصدرت حكومة الترنسفال أمراً إلى جميع الإنكليز المقيمين في بلادها إلا فئة قليلة منهم أن يخرجوا من البلاد في مدة ٤٨ ساعة وسبب هذا الأمر الجديد هو الانفجار الذي حدث في المعمل المذكور.

### سقوط جسر في المعرض

أجمعت الأنباء البرقية على أنه قد سقط بعد ظهر ٢٩ الماضي جسر في حدائق معرض باريز على حين فجأة فقتل ثمانية أشخاص وجرح عشرة من أهالي باريز.

### إعلان

#### من رئاسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية أنه بطل شفقة وإحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار مداواتهم مجاناً بمعرفة أطباء البلدية أثناء شهر مارت سنة ٣١٦ أربعماية وخمسة وستين شخصاً ولاستجلاب تزايد الدعوات الخيرية للجناب السلطاني بودر لإعلان ذلك.

### وهذا أيضاً

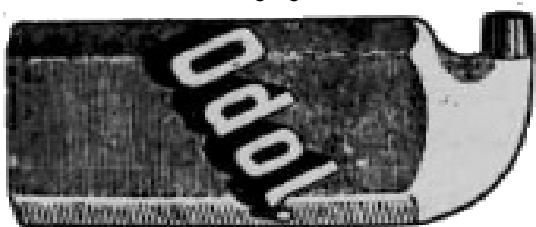
مطروح تحت المزايدة العلنية تأجير قطعة الأرض الكائنة جنوبي دائرة الليمان البالغ تربيعها تسعمائة متر خاصة الإدارة العسكرية فمن له رغبة في استيجارها فليراجع الدائرة البلدية.

### وهذا أيضاً

بما أن مزايدة التزام الغرف والحطب الذي يحصل من حرش بيروت الصنوبر العائد إلى دائرة بلدية بيروت بظرف سنة ٣١٦ الحاضرة قد رست على طالبها الأخير بسعر الحمل من الغرف خمسة قروش والقنطار من الحطب ثلاثة عشر قرشاً وعشر بارات عمله صاغ وأعطى القرار داه بتاريخ ١٨ نيسان سنة ٣١٦ فمن له رغبة في ذلك فليراجع الدائرة البلدية بظرف المدّة القانونية.

### إعلان

#### الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

على اختلاف أشكالها وأقذارها إلى أبعاد مختلفة بواسطة الأسلاك الكهربائية كما تنقل الرسائل بألة التلغراف. فإذا شئت مخابرة صديقك أو عميلك فما عليك إلا أن تكتب ما تريد مخابرة به أو ترسمه أو تصوره بالفوتوغراف والآلة تنقله إلى المكان المطلوب فيرتسم هنا على الورق أو الخشب أو المعدن بالشكل الذي تختاره ولكنك إذا اخترت أن يكون ذلك على الورق هان عليك استخراج نسختين أو ثلاث في وقت واحد يأخذ صاحب الرسالة نسخة وتحفظ نسخة للمراجعة عند الاقتضاء. وإذا شئت أن تطبع من رسالتك نسخاً عديدة فإن تلك اللآة تحفرها على الزنك أو النحاس رأساً فتبع منها ما تشاء.

ويشترط في نقل الرسائل بهذه الآلة أن تكتب الرسالة أو ترسم بحبر خاص ومتى جف الحبر يشرع بالعمل. والحبر المشار إليه مركب من الجلاتين والبيكرومات ويكسى الرسم بمادة لا يزال سرها مكتوماً وقد سجلها صاحبها في أعظم ممالك أوربا وفي الولايات المتحدة بأميركا. وقد جرب صاحب هذه الآلة عدة تجارب شهدها جماهير من أهل الصناعة فأعجبوا بذلك الاختراع العجيب. «الهلل»

### أخبار متفرقة

#### الجنديّة اليونانية

جاء في الجريدة اليونانية الرسمية أن القوى الجنديّة البرية للحكومة اليونانية ستكون في هذا العام ٢٥,٦٨٠ رجلاً بين ضابط وجندي وذلك وفقاً للنظام الموضوع حديثاً.

الذهب في جوهنسيور

أفادت أخبار جوهنسيور في جنوبي أفريقيا أن باخرة فرنسوية قد شحنت منها ربع مليون ليرة ذهباً مرسله من البنك الفرنسي ثمة إلى باريز.

#### حريق هائل

جاء في رسالة برقية من أوتاوى عاصمة كندا الإنكليزية أن النار قد شبت في مدينة هول الواقعة تجاه العاصمة فالتهمتها ولم يبق منها سوى كنيسة ونحو ٢٠ منزلاً واندلع لسان اللهب إلى القسم الغربي من العاصمة فدمر المخازن والمعامل وألفي منزل وبياتت آلاف عديدة من الناس بلا مأوى وقد قدرت الخسائر بمليون ليرة ونيف ويقولون أنه لم يمت بهذا الحريق سوى ثلاثة أشخاص.

#### انفجار

ورد من أبناء بريتوريا أنه قد حدث انفجار في معمل «بجي» في مدينة جوهنسيور جنوبي أفريقيا فقتل ٣٠ شخصاً وجرح ٥٤ وقد طارت القذائف في كل النواحي على مسافة ميل من المعمل. ويعتقد رجال الحكومة الإنكليزية هنالك أن الانفجار نتيجة مؤامرة وفي الواقع أنهم تمكنوا من تتبع رشاشة من البارود إلى منزل خال في

أكبرها القحف وعلى كل من جانبيه ست أعين للبصر وفي مقدّمه الأسنان والفكان والشفقتان ويرى في منتهى الشفة السفلى حلمة صغيرة تسمى (خرطوم الحرير) وعلى الحلقة الحادية عشرة عضو يشبه القرن اسمه مهموز وعلى كل من الخامسة والثامنة بقعتان كهيئة الهلال.

الباقي للآتي فؤاد شهاب

من مأموري معية ولاية

خداوندكار

### منثورات سياسية

#### إنكلترا

يؤخذ من المصادر الإنكليزية أن «عصابة المملكة البريطانية» قد أدبت أخيراً مآدبة في نزل سسل رأسها الدوق دي ديفونشير وحضرها البرنس دي غال ولي عهد المملكة والدوق ديورك والدوق دي كمبريدج واللورد سالسبوري والمستر تشمبرلن وكان الغرض من هذه المآدبة بيان فضل الخدم التي قامت بها جنود المستعمرات والترحيب بمنادوبي الاتحاد الأوسترالي فأطنب ولي العهد في مديح الجنود الاستعمارية وأثنى سالسبوري على خدمهم البديعة ووصف التأثير الذي أحدثته مساعدة المستعمرات لإنكلترا في أنحاء الأرض قاطبة وقال إن العالم قد أصبح مشاهدًا أنه على طول الزمن سوف تتقرب جميع أقسام المملكة بعضها من بعض وأن قوتها تزداد بهذا التقرب ويأخذ كل قسم نصيبه من هذه القوة. وقال تشمبرلن وزير المستعمرات أنه يؤمل أن يتم الاتحاد الأوسترالي قريباً وأنه سنفضي إلى توثيق عرى المملكة بصلات أمتن وجعل وحدتها أرسخ وأمكن اهـ.

#### ألمانيا والحرب

تقول إحدى الجرائد الروسية أن الإمبراطور غليوم هو سبب الحرب الناشبة اليوم بين إنكلترا والترنسفال لأنه وعد الرئيس كروجر عم ١٨٩٧ بالمساعدة ضد الإنكليز سياسياً وعسكرياً ثم في سنة ١٨٩٨ عقد الإمبراطور نفسه اتفاقاً سرياً مع الإنكليز لم يطلع عليه الرئيس كروجر.

#### سكة حديد أوغندا

قدّم المستر برودريك إلى مجلس العموم في لندرا مشروع قانون يرخص للحكومة بإنفاق مليون و ٩٣٠ ألف ليرة على سكة حديد أوغندا.

#### إنكلترا والهند

قال اللورد جورج هملتون أن جميع الحيوانات والمؤن التي قدمتها بلاد الهند إلى جيش أفريقية الجنوبية قد أرجعتها إليها الحكومة الإنكليزية سواءً بالتعريض أو بدفع الثمن.

#### اكتشافات واختراعات

#### تيليا نتوغراف

اخترع المستر غرافيل وليم بإنكلترا آلة كهربائية تصلح لنقل الصور والرسوم والأحرف